

300 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: أول الإيمان قول لا إله

إلا الله) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:02](#)

ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري رحمه الله وغفر له في بمختصر صحيح مسلم كتاب الايمان باب اول الايمان قول لا اله الا الله عن ابي جمرة قال - [00:00:21](#)

كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وبين الناس فأتته امرأة تسأل عن نبذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزاي ولا ندما قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة - [00:00:56](#)

وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام تمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال فامرهم باربعة ونهاهم عن اربع - [00:01:16](#)

قال امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:01:36](#)

وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقيير قال وربما قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراء من ورائكم وقال ابو بكر في روايته - [00:01:56](#)

من وراءكم وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:18](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:02:46](#)

اما بعد هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما بذكر قصتي مجيء وفدي عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث عظيم للغاية في معرفة الايمان قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:03:12](#)

وحديث وفد عبد القيس من اشهر الاحاديث واصحها من اشهر الاحاديث اي عند اهل العلم وفي كتب اهل العلم ولهذا لا تكاد ترى مصنفا لاهل العلم في الايمان الا ويذكر في هذا الحديث - [00:03:41](#)

لعظيم شأنه وعظيم اهميته في بيان الايمان والتعريف بحقيقته وقد ذكرت بالامس ان ثمة ستة احاديث عظيمة مهمة للغاية في باب تعريف الايمان وبيان حقيقته واعيدها تذكيرا وايضا حثا على - [00:04:12](#)

العناية بها ونشرها واشاعتها في الناس حتى يعرفوا من خلالها من كلام النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة الايمان وما الذي يدخل في مسماه يشير الى هذه الاحاديث الستة متبعا كل حديث - [00:04:45](#)

اختصارا ما فيه من دلالة تتعلق تعريف الايمان حديث الاول حديث جبريل بمجيئه للنبي عليه الصلاة والسلام وفيه سؤال النبي عليه

الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان وهو متفق عليه - [00:05:10](#)

من حديث ابي هريرة رواه مسلم من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:05:39](#)

هذا الحديث فيه ان الايمان يقوم على هذه الاصول الستة العظيمة فهي اركان الايمان واعمدته التي عليها قيام الايمان الحديث الثاني حديث ابن عباس في ذكر مجيء وفد عبد القيس الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:02](#)

وفيه قال امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:06:35](#)

وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم قد افاد هذا الحديث ان الاعمال الصالحة كلها داخله في الايمان واعظم هذه الاعمال الصالحة مباني الاسلام الخمسة بما في ذلك الحج والحج لم يذكر في هذا الحديث لانه وقت مجيء هذا الوفد لم يفرض - [00:06:54](#) والحديث الثالث حديث ابي هريرة متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [00:07:25](#)

وهذا فيه ان تجنب الحرام طاعة لله من الايمان وان الايمان كما انه فعل للطاعات فهو ايضا ترك للمعاصي والخطيئات والحديث الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه متفق عليه - [00:07:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان قد افاد هذا الحديث ان الايمان خصال عديدة - [00:08:05](#)

والشعب كثيرة له اعلى وله ادنى ومن خصاله ما يتعلق بالقلب ومنها ما يتعلق باللسان ومنها ما يتعلق بالجوارح الحديث الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [00:08:24](#) وهذا الحديث العظيم يدل على ان الاخلاق الكريمة والاداب الرفيعة والتعاملات الحسنة بين العباد هذه كلها من الايمان وداخله فيه وكلما زاد العبد خلقا زاد ايمانا والسادس من هذه الاحاديث - [00:08:57](#)

حديث سفيان الثقيفي وهو في صحيح مسلم قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك او قال بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم - [00:09:22](#)

وهذا فيه ان الايمان عقيدة وشريعة قول وعمل ايضا ثبات على هذا الايمان الى الممات فهذه الاحاديث الستة جمعت للمسلم كلما يتعلق الايمان وفهمه وما هو داخل في في مسماه - [00:09:40](#)

وغير هذه الاحاديث التي وردت في هذا الباب ترجع الى هذه الاحاديث فهذه الاحاديث الستة جمعت ما يتعلق تعريف الايمان وبيان حقيقته وما هو داخل في مسماه وانصح كثيرا في اشاعة هذه الاحاديث ونشرها وترجمتها - [00:10:17](#)

والقاء ايضا خطب الجمعة فيها وتعريف الناس بالايمان من خلال كلام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لا زلنا مع فوائد هذا الحديث حديث ابن عباس في قصة مجيء وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)

في اخر هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج الشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة - [00:11:13](#)

اشجع ابن القيس هو من ضمن هذا الوفد الذين جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ولما وصل الوفد الى المدينة وعددهم كما سبقت الاشارة اربعة عشر اه شخصا بادروا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:42](#)

واما الاشد فتأني راه جمع المتاع وايضا اه اعتنى بالركاب ونوخ الابل ولبس ثوبا جديدا ثم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام بانات وسلم عليه ويقال له الاشد لان في شجة اي جرح في - [00:12:11](#)

له علامة في في وجهه فيقال له آ اشج عبد القيس لهذه العلامة التي في وجهه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام للاشج واسمه المنذر بن عائد وهو كبير هؤلاء - [00:12:44](#)

ان فيك الى خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة خصلتين اي صفتين رمك الله عز وجل بهما يحبهما الله اي من شأن هاتين الصفتين انهما محبوبتان الى الله يحبهما - [00:13:06](#)

وهذا فيه اثبات صفة المحبة لله وهي ثابتة في آآ الكتاب والسنة الحلم والاناة جاء في بعض روايات الحديث ان المنذر الذي هو الاشد لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:13:42](#)

قال يا رسول الله انا تخلقت بهما ام الله جبلني عليهما انا تخلقت بهما ام الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله - [00:14:04](#)

حمد الله على هذه النعمة هذا الجزء من الحديث اخذ منه العلما فائدة مهمة في باب الاخلاق كلها عموما ان الاخلاق التي في الناس على نوعين اه نوع جبلي اي طبع عليه العبد - [00:14:29](#)

منذ ولد منذ نشأ وهو على هذا الوصف يعني نشأ منذ نعومة اظافره على الاناة الهدوء مثلا او الصبر مثلا او الحلم مثلا حتى ايضا الضاد هذه الاخلاق يعني احيانا ينشأ الصغير - [00:14:50](#)

وقد جبل على اه اخلاق ذميمة الغضب او التسرع او اشياء من هذا القبيل فالاخلاق منها ما هو جلبة اي طبع ومنها ما هو مكتسب تسبب يعني اكتسبه العبد بمعالجة نفسه وتدريبها وتدريبها حتى - [00:15:13](#)

تحلت تلك الاخلاق ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقى المران ومجاهدة النفس تزينوا به الاخلاق مع الدعاء - [00:15:37](#)

حسن الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث اللهم اهدني لالحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت وكل من النوعين - [00:16:03](#)

الاخلاق الجبلية او الاخلاق المكتسبة كل منهما منة من الله فالاخلاق كما قال بعض السلف وهائب او منائح اذا احب الله عبده منحها منها وهبه منها هذه الاخلاق هبة الهية ومنة - [00:16:24](#)

الهبة منها ما هو اه منها ما جبل الله العبد عليه ومنها ما وفقه الله اه سبحانه وتعالى الى واعانه الى ان يهذب نفسه فيتحلى بهذه الاخلاق ويكون من المتصفين بها - [00:16:45](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اه خصلتين وان الاشد متصف بهما وانه ما يحبهما الله ورسوله وهما الحلم والاناة الحلم والاناة لما اخبره النبي عليه الصلاة والسلام بذلك حمد الله على ذلك وهذا في حمد الله على النعمة - [00:17:06](#)

والاعتراف له بالمنة وان الفضل بيد الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء وهذا يؤخذ منه فائدة ان العبد اذا قدر ان انه وفق لاخلاق فاضلة اه اكرمه الله سبحانه وتعالى بشيء من ذلك - [00:17:37](#)

فلا ينظر الى نفسه وتدريبه مثلا لنفسه وجهاده لنفسه واني فعلت وفعلت بل يقول هذا فضل الله ويحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به وتفضل قال الحلم والاناة قال الحلم والاناة - [00:17:57](#)

الحلم هو تعقل الانسان في الامور تعقل الانسان في الامور ورزاقته في تعامل مع الاشياء والتأمل في العواقب والمآلات الحليم يتبصر ويتأني وينظر قبل ان يقدم ويتأمل في العواقب الحلم عقل - [00:18:23](#)

ورزاقته والاناة هو التؤدة الاناة التؤدة والتأني في الامور وعدم العجلة الحلم ضده الطيش والانام ضدها العجلة وبضدها تتميز الاشياء الحلم ضده الطيش ولهذا لما يرى الناس في شخص اه السفه - [00:18:58](#)

تصرفات اه تصرفات التي لا تليق يقولون عقله طائش وفي عقله طيش الحلم هو سلامة العقل وتأنيه والطيش ضد ذلك الطيش ضد ذلك و الحليم من العباد متشبهه ابيه ادم وبالانبياء - [00:19:38](#)

والطائش متشبهه بالشيطان لان الطيش من صفاته سبحانه الله العلماء يقولون في هذا ادم خلقها الله عز وجل من الطين والطين فيها ثبات الرزاقته وابليس خلقه الله من نار والنار فيها الطيش - [00:20:16](#)

النار فيها الطيش ولهذا جاء في الحديث الانة من الله والطيش من الشيطان قيس من الشيطان فما يكون في الناس من طيش هذا

مكتسب من الشيطان وهو تشبه به هو تشبه به - 00:20:41

بينما الحلم والاناة والوقار والرزانة هذا تشبه بادم وتشبه انبياء الله الكرام عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين قال الحلم والاناة الحلم

اي العقل تبصر في الامور والاناة عدم عدم العجلة - 00:20:59

عدم العجلة والتروي وآآ الحلم والاناة عواقبهما دائما حميدة والطيش والعجلة عواقبهما دائما دميمة بهذا تأتي او نصل الى اه الكلام

على معاني هذا الحديث حديث آآ وفد عبد القيس - 00:21:29

لكن نعود اليه مرة اخرى استخراج فوائد والحديث فيه فوائد عظيمة جدا ونافعة للغاية والامام ابن القيم رحمه الله تعالى زاد المعاد

عدد جملة من اه الفوائد المستنبطة من هذا الحديث حديث وفد عبد القيس - 00:22:02

فاشير الى جملة من الفوائد مما ذكر رحمه الله و مما ايضا لم يذكر وأشار اليه غيره من آآ اهل العلم تذكيرا بما في هذا الحديث من

فوائد عظيمة فمن فوائد هذا الحديث - 00:22:30

ان الايمان بالله هو مجموع هذه الخصال من القول والعمل ولهذا السلف قاطبة عرفوا الايمان بانه قول وعمل قال ابن القيم وعلى ذلك

ما يقارب مئة دليل من الكتاب والسنة. وهو قول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

والتابعين وتابعيهم كلهم ومن فوائد هذا الحديث ان فيه تفسيراً للتوحيد وبياناً لمعناه فان لفظ الحديث هنا من رواية ابن عباس قال

امرهم بالايمان بالله شهادة لا اله الا الله - 00:23:20

ولفظه في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري من حديث ابي سعيد الخدري قال امركم بارع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

واقيموا الصلاة وروايات الحديث يفسر بعضها بعضا - 00:23:56

فابن عباس في روايته ذكره بلفظ الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية ابي سعيد ذكره بمعنى الشهادة. وذكر مدلولها اعبدوا الله

ولا تشركوا به شيئا هذا هو معنى لا اله الا الله - 00:24:16

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا هو معنى لا اله الا الله لان لا اله الا الله قائمة على ركنين اثنين الاثبات والنفي لا اله هذا نفي

للعبودية عن كل من سوى الله - 00:24:41

والا الله اثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده. نفي عام واثبات خاص فمعناها هو ما جافر رواية ابي سعيد للحديث اعبدوا الله ولا

تشركوا به شيئا من فوائد هذا الحديث - 00:24:58

اهمية صلاح النية في طلب العلم اهمية صلاح النية في طلب العلم قد قال هذا الوفد للنبي عليه الصلاة والسلام مرنا بامر فصل نخبر

به من وراءنا ندخل به الجنة - 00:25:25

وهذا هو صلاح النية ان ينوي طالب العلم طلبه للعلم وبحثه في مسائله وسؤاله لاهل العلم فيه ان يكون المراد بذلك ان يدخل الجنة

وان يخبر من وراءها بهذا الخير الذي هو موجب - 00:25:45

لدخول الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة من فوائد هذا الحديث ان

الحج وان لم يكن ذكر في الحديث فهو من مباني الاسلام العظيمة - 00:26:08

النبي عليه الصلاة والسلام لم يعد الحج في هذه الخصال لان الحج لم يكن فرض بعد ولو كان فرض لعهده من الايمان كما عد الصوم

والصلاة والزكاة ومن فوائد هذا الحديث - 00:26:34

انه لا يكره ان يقال رمضان للشهر خلافا لمن كره ذلك وقال لا يقال الا شهر رمضان النبي عليه الصلاة والسلام قال وصوم رمضان لم

يقبل وصوم شهر رمضان فلا كراهة - 00:26:51

في هذا التعبير وفي الصحيحين من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن فوائد هذا الحديث وجوب اداء

الخمس من الغنيمة وانه من الايمان وانه من الايمان - 00:27:13

ومن فوائد هذا الحديث النهي عن الانتباز في هذه الاوعية ثم نسخ ذلك على الصحيح من قول اهل العلم بحديث بريدة الذي في

صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن الاوعية - 00:27:41

فانتبهوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسكرا ولا تشربوا مسكرا وفي لفظ قال عليه الصلاة والسلام نهيتكم عن الظروف وان الظروف لا
تحل شيئا ولا تحرمه. وكل مسكر حرام الظروف جمع ظرف وهو الوعاء - [00:28:10](#)

ايا كان سواء كان الظرف الحنتم او الدبان او المزفت او النقيير او غير ذلك الظروف اي الاوعية لا تحل شيئا ولا تحرمه والضابط فيما
يحرم اذا وصل الى حد الاسكار - [00:28:43](#)

وكل مسكر حرام كل مسكر حرام هذه قاعدة الباب من فوائد هذا الحديث مدح صفتي الحلم والاناة وان الله سبحانه وتعالى يحبهما
وان الله سبحانه وتعالى يحبهما وضدهما الطيش والعجلة - [00:29:08](#)

وهما خلقان مذمومان مفسدان للاخلاق والاعمال الحلم والاناة طرقتان عظيمات محبوبتان لله عز وجل يترتب عليهما من الآثار الحميدة
والعواقب الطيبة ما يحمد صاحبهما عقبة وضدهما الطيش والعجلة وهما خلقان مذمومان - [00:29:42](#)

مفسدان للاخلاق والاعمال ومضرتهم على صاحبهما عظيمة جدا ولا يحمد الطائش والعجل عاقبة طيسه وعجلته بل ان
الطيش والعجلة يعقبان الندامة من فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على - [00:30:17](#)

ان الله يحب من عبده ما جبله عليه من خصال الخير كالذكاء والشجاعة والحلم وغير ذلك من الاخلاق الطيبة فهو الذي جبل عبده
عليها ومن عليه بها يحبها من عبده - [00:30:44](#)

ويثيبه سبحانه وتعالى عليها عظيم الثواب يتفضل عليه بالنعمة ويثيبه سبحانه وتعالى عليها عظيم الثواب وهذا من عظيم منه
سبحانه وواسع فضله وان الفضل بيد الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:31:10](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على ان الخلق قد يحصل بالتخلق والتكلف لقول الاهد في الحديث خلقين تخلقت بهما او جبلي
الله عليهما قال تخلقت بهما فمن الاخلاق ما يكون بالتكلف والتخلق - [00:31:40](#)

مقصود بالتخلق والتكلف اي مجاهدة النفس قد يكون الانسان مثلا في صفة الغضب ثم يمرن نفسه وآآ يجاهدها ويدربها ويقرأ في دم
الغضب ويصاحب اهل الانات ويسأل ربه ان يحسن خلقه - [00:32:07](#)

فيستقيم خلقه وتزين ادابه فمن الاخلاق ما يحصل بالتخلق والتكلف ولهذا صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
الحلم بالتحلم ومعرفة ذلك مهم جدا لان بعض الناس - [00:32:32](#)

قد يصاب بالاحباط والانهزامية يعني تجد مثلا فيه صفات مذمومة وهو باق عليها ويقول هذا طبع فينا وفي قبيلتنا قرابتنا كلنا على
هذه الصفة حتى ان من الامثلة الامثال المشهورة - [00:32:59](#)

التي تساعد على هذه تساعد على هذه الانهزامية يقول العوام بلهجتهم العامية حذر جبل ولا تغير طبع هذا هذا المثل يعني يؤدي الى
عند بعض الناس الى الاحباط والانهزامية والبقاء على ما هو عليه من - [00:33:25](#)

الخلق الذميم فمن الاخلاق ما يحصل بالتخلق والتكلف النفس اذا مرنت ودربت تتمرن ويحصل التخلق بالاخلاق الفاضلة بالقراءة
قراءة فضل الاخلاق اه ثمار الاخلاق وفوائد الاخلاق وقصص اهل الاخلاق الفاضلة - [00:33:56](#)

مصاحبة اهل الخلق ومرافقتهم ومجالستهم كثرة الدعاء اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا
يصرف عني سيئها الا انت اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء - [00:34:25](#)

من فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على ان الله سبحانه وتعالى خالق افعال العباد وخالقهم كما هو خالق ذواتهم وصفاتهم فالعبد كله
مخلوق ذاته وصفاته وافعاله ومن اخرج افعال العباد عن خلق الله - [00:34:48](#)

فقد جعل مع الله خالقا اخر ولهذا قال السلف عن القدريّة النفاء مجوس هذه الامة وهذا صح عن ابن عباس وعن غيره فافعال العباد
واخلاق العباد مخلوقة كلها سواء ما يتعلق باخلاق ما كان جبلة او ما كان مكتسبا - [00:35:17](#)

كل ذلك مخلوق لله سبحانه وتعالى. فافعال العباد وخالقهم مخلوقة كما ان ذواتهم وصفاتهم مخلوقة من فوائد هذا الحديث وهي
فائدة عظيمة قادها ائمة السلف من هذا الحديث ان فيه اثبات الجبل - [00:35:49](#)

لا الجبر لله بات الجبل لا الجبر لله عز وجل وانه يجبل عبده على ما يريد سبحانه وتعالى كما جبل الاشج على الحلم والاناة ولهذا قال

له النبي صلى الله عليه وسلم بل الله جبلك عليهما - [00:36:15](#)

بل الله جبلك عليهما فهو سبحانه الذي يجبل العبد على اخلاقه وافعاله ولهذا قال الازاعي وغيره من ائمة السلف نقول ان الله جبل

العباد على اعمالهم ولا نقول جبرهم عليها - [00:36:39](#)

ولا نقول جبرهم عليها ومن الطوائف المبطلّة في باب القدر طائفة جبرية الذين يقولون بالجبر ليس للجبر اصل في الكتاب والسنة بل

بل هو قول محدث وعقيدة باطلّة قال الازاعي - [00:37:02](#)

وغيره من ائمة السلف نقول ان الله جبل العباد على اعمالهم ولا نقول جبرهم عليها. وهذا من كمال علم الائمة ودقيق نظرهم لان هناك

فرق بين الجبر والجبل فرق بين الجبر - [00:37:32](#)

والجبل. الجبل ثابت قال جبلك الله الجبر هذا اللفظ باطل وليس له اصل في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فان الجبر

معناه ان يحمل العبد على خلاف مراده - [00:37:49](#)

ان يحمل العبد على خلاف مراده كجبر البكر الصغير على النكاح وجبر الحاكم من عليه الحق على ادائه والله سبحانه اقدر من ان

يجبر يجبر عباده بهذا المعنى ولكنه يجبله على ان يفعل ما يشاء الرب بارادة عبده واختياره ومشيتته فهذا لون وهذا لون -

[00:38:14](#)

من فوائد هذا الحديث الاكتفاء بذكر الدليل عن التنصيص على الحكم اذا كان السائل بصيرا بمواضع الحاجة بموضع الحجة لكان

السائل بصيرا بموضع الحجة اي في الحديث مثل ما صنع ابن عباس سألته المرأة - [00:38:51](#)

كما مر معنا عن نبذ الجر فاورد لها الحديث فقط فاورد لها الحديث فقط لم يقل لها الحكم كذا وهذا منهي عنه او هذا حرام وانما

ساق الحديث فقط فاخذ منه اهل العلم - [00:39:19](#)

هذه الفائدة الاكتفاء بذكر الدليل عن التنصيص للحكم اذا كان السائل يفهم اما اذا كان السائل غير بصير ولا يفهم فانه آآ يعلم ويفهم

ويذكر له الحكم ويساق له الدليل عليه - [00:39:41](#)

من فوائد هذا الحديث حسن الاحتفاء بالقادم ترحيبا واکراما آآ ادناء له وتقريبا تيار الكلمات المناسبة التي تؤنسه وتدخل السرور على

قلبه بان يقال مرحبا يقال اهلا قال حياك الله - [00:40:03](#)

ونحو ذلك من العبارات المؤنسة الطيبة وقد مر معنا ان هذا يكثر في اه الاحاديث يكثر عن نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الترحيب

وهذا الاحتفاء القادم والحفاوة به الاكرام والاحسان اليه - [00:40:32](#)

ومن فوائد هذا الحديث حمد الله سبحانه وتعالى على النعمة وان يكون العبد دائما يستشعر ان الفضل بيد الله سبحانه وتعالى وان

المنة له وحده عز وجل. وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - [00:41:01](#)

والله ذو الفضل العظيم فيكون دائما العبد مجددا حمدا المنعم سبحانه وتعالى على نعمه ومننه وافضاله واسأل الله الكريم رب العرش

العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان - [00:41:22](#)

يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى

الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:41:46](#)

واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:42:05](#)